على التشبيه والتاكيد ولهذا لا تتعلق الكاف بشي وقيل التقديم والتركيب
كانت متعلقة بمحذوف على الاصح والتقدير زيد كاين كاسد وقيل انها اي كان
بسيطة وذلك لان الاصل عدم التركيب ويلزم عليه اي على هذا القول انها
لمطلق التشبيه ويليها المشبه دايما بخلاف الكاف ومثله فان الذي يليها المشبه
به او انها للظن على راى بعضهم نحو زيد كاتب والصحيح انها لا تكون الا للتشبيه
وقال في التصريح وكان ملازمة للتشبيه فلا تاتي للظن فيما اذا كان خبرها فعلا
او جارا ومجرورا او ظرفا او صفة من صفة اسمها نحو كان زيدا قعد او يقعد
او في الدار او عندك او قاعد خلافا لابن السيد وقال في المغني اطلق الجمهور ان كان
للتشبيه وزعم جماعة انه لا يكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا فان كان وصفا او ظرفا
او مجرورا او فعلا فانها في ذلك كله للظن انتهى ولا تاتي للتقريب نحو كانك
بالدنيا ولم تكن خلافا لابي الحسين الانصاري ولا تاتي للتحقيق خلافا له
الكوفيين ولا حجة لهم في قوله

فاصبح بطن مكة مقشعرا ٭ كان الارض ليس بها هشام

لانه محمول على التشبيه فان الارض ليس بها هشام حقيقة بل هو فيها مدفون
ولا ياتي كانك بالعليما اي ما انت دال عليها خلافا للفارسي والحاصل انها
لا يكون الا للتشبيه على الصحيح وما اوهم خلاف التشبيه فهو مؤول به اي
بالتشبيه والحرف الخامس ليت ويقال فيها لت بابدال المثناة التحتية مثناة
فوقية وادغامها في التاء وهي موضوعة للتمني اي لانشائه او احداثه لا للاخبار
بان التمني حاصل وهو اي التمني طلب ما لا طمع فيه اي ما شانه ان لا يطمع فيه
احد نحو قول الطاعن في السن ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب
والشباب بفتح الشين اول الشي وبالكسر النشاط ورفع اليدين واشبيبته
مبيجته والمراد هنا اول العمر فان عوده مستحيل عادة فلا طمع فيه لاحد او
موضوع لما فيه عسر نحو قول منقطع الرجا عن مال يحج به ليت لي مالا فاحج منه

المحجة

فان

فان حصول المال ممكن ولكن فيه عسر وتعلق التمني بالمستحيل كثير يعني
انه لا يشترط امكان التمني لان الانسان كثيرا ما يحب المحال ويطلبه وتعلقه بالممكن
قليل ومنه ليت زيدا يحسن الي من اساء عليه ولا يكون التمني في الواجب فلا يقال
ليت غدا يجي فانه واجب المجي ومرادهم بالتمني الممتنع في الواجب تمني وقوعه في وقته
بقرينة مثالهم المذكور فلا يرد تمني الموت في قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت
الاية لانه تمني وقوعه قبل وقته ويجب في التمني اذا كان متعلقه ممكنا ان لا يكون
لك توقع وطماعة في وقوعه والا اي وان لم يكن لك توقع وطماعة في وقوعه صار ترجيا
والحرف السادس لعل وهي موضوعة للترجي في الشي المحبوب وعبر عنه بعضهم
بالتوقع والمعنى واحد ولذا قال الشارح وهو توقع الشي المحبوب المستقرب
حصوله نحو لعل الله راحمنا ولعل الحبيب قادم ومنه عند البصريين لعل الله
يحدث بعد ذلك امرا وموضوع ايضا للاشفاق وهو لغة الخوف يقال
اشفقت عليه بمعنى خفت عليه واشفقت منه بمعنى خفت منه وحذرته
وفي الاصطلاح توقع الشي المكروه نحو قوله تعالى لعلك باخع اي قاتل نفسك
والمعنى اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة على ما فاتك من اسلام قومك
قال في الكشاف فتوقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع المكروه يسمى اشفاقا ولا يكون
الترجي الا في الشي الممكن بخلاف التمني فانه يكون فيه اي في الممكن وفي
الممتنع فافترقا اي الترجي والتمني وذلك لان التمني ماهيته محبة حصول
الشي سواء كنت تنتظره وتترقب حصوله او لا والترجي ارتقاب شي لا وثوق
بحصوله واما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فجهل منه
او افك يقال افك كضرب وعلم افكا بالكسر والفتح والتحريك افوكا كذب قاله
في المغني عبارة المغني وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات انما
قاله جهلا او مخرقة انتهى وفي الصحاح والمخرقة كلمة مولدة وفي القاموس
واختراق الاختلاق من الكذب ولو عبر المصنف بالتوقع عوضا عن الترجي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)